فمات في ساعته وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار فحينئذ انهزم المشركون وقتل منهم رجل كثير وعقر فرس زخربوي عثمان اصابه سهم فان الفرس وانثنوا راجعين وحطوا من ارض ارزم ولم يقتل احد من المسلمين وبعد اليوم الثاني سار الامير دين بالعسكر الى الوزير عدلي ومعه عشرين فارسا واما امير هم زخربوي فسار في طريق اخر فوصل الى جينة وغنم ووصل الى نهر عواش حتى يعبروا الغنائم واذا برجل من اهل المائية اختفي في شجرة هناك فاوتر قوسه وحط سهمه ورمى به زخربوي عثمان فوقع فيه فمات شهيدا رحمه الله تعالى ووراه اورمى نشروني وبعد تركوا الغنيمة وهربوا لما راوا ان اميرهم قتل زخربوي عثمان ووصلوا الى الوزير عدلي واما الغنيمة التي مع الاميرين وصلت معه الى الوزير عدلي وهو في محجه ثم سار الوزير عدلي وجيوشه يريدون ارض دواروه بنو نهم ونسائهم واولادهم وخيامهم ووصلوا قريبا من نهر عواش واستشاروا فيما بينهم فقال بعضهم طريقنا هذه قليل الماء نخاف ان يهلك الناس من العطش قال الراوي رحمه الله تعالى كان اجتمع معهم غنائم واخذ وامن السراري شيئ كثير ومن الغلمان والوصائف لاجل ذلك خافوا العطش فقال الوزير عدلي نرجع الى فطجار طريق كثير الماء فساروا ووصلوا ارض فطجار وماتت من المكان الذي كانوا فيه المسلمون نفر وهم محمد الجراد كامل بن حومل وعلوش فارس سيم المحسوب بجانه فارس وجوتية داخل وكانوا من الشجعان رحمهم الله تعالى وبعد ذلك جاء الخبر الى الوزير عدلي وهو ان الامام التقي مع الملك وانهزم المسلمون وقتلوهم عن اخرهم ولهذه الكلمة كذب وبهتان لم يكن منه شيئ فلما سمع الوزير عدلي والمسلمون حزنوا حزنا شديدا وفرح من كان معهم ممن دخل في دين الاسلام

من مخافة

من مخافة القتل وكان هذا الزور الكذب منهم من يقول اذا سألهم الوزير عدلي يقولون انما سمعنا من النصارى اما جيش الامام قتلوهم المشركون واما الامام سلم وهرب في عسكر يسير واذا خرجوا من عنده يقولون مات الامام وما سلم احد فان هؤلاء كانوا ما اسلموا الا من مخافة القتل واما الذي اسلموا برضية منهم في الاسلام فانهم حزنوا حزنا شديدا من هذا الخبر وكان اكثر العسكر الذي في المحطة عند الوزير عدلي ممن دخل في دين الاسلام واما المسلمون الذين خرجوا من بلادهم للغزو فما كانوا معه الا قليل ثم جمع الوزير عدلي الامراء منهم الامير حسين والجراد فجاءت والامير دين والجراد احمد بن لاذ عثمان والامير شمعون بعد الفتح وجمع جميع الجيوش وقتل الصومالي وغيرهم ثم قال لهم اذا كان الامام مات فهو رجل منا ونحن ما خرجنا في بلادنا الا للجهاد وكل من كان معنا جاسوسا للمشركين او منافقا فسنكلم وسير الى الملك فانا جالسين في بلده على نية الجهاد وانا ما ابرحها هنا حتى يجيئ الامام وان جرى عليه شيئ فهو واحد منا ونحن نكفي للكرب وبعد تفرقوا الى اماكنهم ثم قال للامير حسين الان ما لنا علم بخبر الامام وهو في اي مكان وانت تكون لنا سير الى ارض ويرووراب وتاخذ لنا خبر الامام فقال مرحبا فسار ومعه خمسون فارسا ووصلوا الى ويرووراب فسكنوا فلاحين من اهل البلد واسروا عجاجا من النصارى فرجعوا بهما الى الوزير عدلي ليخبرهم فوصلوا عند الوزير عدلي فاوقفوا الاسيرين فتخبرهما الوزير عدلي عن الامام في اي بلد هو وعن ملك الحبشة قالوا اما الامام سار الى طريق واصل ولقي في الطريق دچلجان وسار الى ناحية الملك هو وعسكره ولم يعلم الملك وجيشه الا وهجموا عليه فهزموهم وقتل من المشركين شيئ كثير قال الراوي ففرح الوزير عدلي والمسلمون بهزيمة الملك وقال لهم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)